



# الأنظمة الاقتصادية

## Economic systems

### 1- مفهوم النظام الاقتصادي

هو مجموعة القوانين الاقتصادية والعادات والتقاليد التي يتم بموجبها استخدام الموارد الاقتصادية النادرة والمحدودة بعقلانية وكفاءة لإشباع حاجات الفرد المتعددة وغير المحدودة لتحقيق الرفاه الاقتصادي .

وظيفة النظام الاقتصادي و بغض النظر عن نوع النظام : ( تتمثل في العمل على حل المشكلة الاقتصادية المتمثلة بندرة الموارد الاقتصادية وتعدد الحاجات البشرية ، لذلك فإن النظام الاقتصادي (سواء من حيث المفهوم او الوظيفة ) يرتبط بالمشكلة الاقتصادية .

### 2-انواع الانظمة الاقتصادية:

ستناول تقسيم النظام الاقتصادي على اساس ملكيه الثروة ، للأفراد ام للدولة . وتبعاً لذلك هنالك ثلاثة انواع من الأنظمة الاقتصادية هي:

#### ا-نظام المشروع الحر ( free enterprise ) :

وفي هذا النوع تكون جميع الثروة مملوكة للأفراد، وان المشكلة الاقتصادية في هذا النوع تحل من خلال نظام اليه السوق والتي تعني ان التغيرات في حاجات المستهلكين (الطلب ) تؤدي الى تغيرات في الأسعار، والتغيرات في الأسعار تؤدي إلى تغيرات في الانتاج (العرض) وهذا ما يسمى بنظام سياده المستهلك ، وهو مطبق في الدول الرأسمالية.

#### ب- نظام الاقتصاد المخطط. ( planned Economy )

اي ان مشاكل الانتاج ( ماذا وكم وكيف ) ومشاكل التوزيع وهي (لمن وكيف ) ومسائل النمو تحل من خلال سلطة التخطيط المركزي في الدولة ( وليس الافراد ) ، وذلك من خلال الملكية الاجتماعية للثورة ، وهذا النوع سائد في الدول الاشتراكية والكثير من الدول النامية .

#### ج-نظام الاقتصاد المختلط Mixed Economy :

**المحاضرة (( المحاضرة الثاني))**

وهذا النظام يجمع بين النظامين السابقين ( الحر والمخطط ) ، حيث يتم اتخاذ القرارات من قبل الدولة (القطاع العام ) ، والقطاع الخاص ( اي ان بعض القرار تتخذ من قبل الدولة ، وبعضها يتخذ من قبل القطاع الخاص ...

**سادسا -الفعاليات الاقتصادية Economic Activities**

وهي النشاط الانتاجي الذي يقوم به الأفراد او الشركات سواء القطاع العام او الخاص لإنتاج السلع والخدمات التي يحتاجها أفراد المجتمع لإشباع حاجاتهم المتعددة وتشتمل العملية الاقتصادية إلى أربع فعاليات هي الإنتاج والتبادل والتوزيع والاستهلاك. وستوضح كل فعالية منها كما يلي.

**1- الإنتاج Production**

فالإنتاج هو خلق المنفعة أو زيادتها ، حيث إن أي عملية من شأنها أن تسهم في تحقيق نفع معين تعد إنتاجا . فعند تحويل الأخشاب إلى كرسي أو منضدة أو الحديد إلى أبواب أو شبابيك يكون هناك إنتاج .....

**2- التبادل Exchange**

بعد الإنتاج هناك مشكلة وضع المنتجات التي تم إنتاجها بأيدي المستهلكين الذين سيستخدمونها، فالمزارع لم يكن قادرا على العيش إذا اعتمد كليا على إنتاجه ،وكذلك الحال بالنسبة للعامل ، لذا يجب على العامل أن يبادل خدماته بالطعام الفائض لدى المزارع ، وفي عملية التبادل تكون هناك ضرورة لإدخال واسطة تبادل ملائمة يطلق عليها النقود ، لذا فالسلع والخدمات تبادل أولا بالنقود ثم تستخدم النقود للحصول على سلع أخرى.

**3- التوزيع Distribution**

يقصد بالتوزيع في التحليل الاقتصادي تقسيم القدرة الشرائية (الدخل) بين أولئك الذين اسهمو في الإنتاج ، وان هذا التقسيم يكون بشكل مدفوعات ، أجور، ريع ، فائدة ، ربح . وان هذه العملية تدعى بالتوزيع الوظيفي لان توزيع الدخل على العامل الإنتاجي يكون حسب وظيفته او حسب إسهامه في الإنتاج الكلي ..

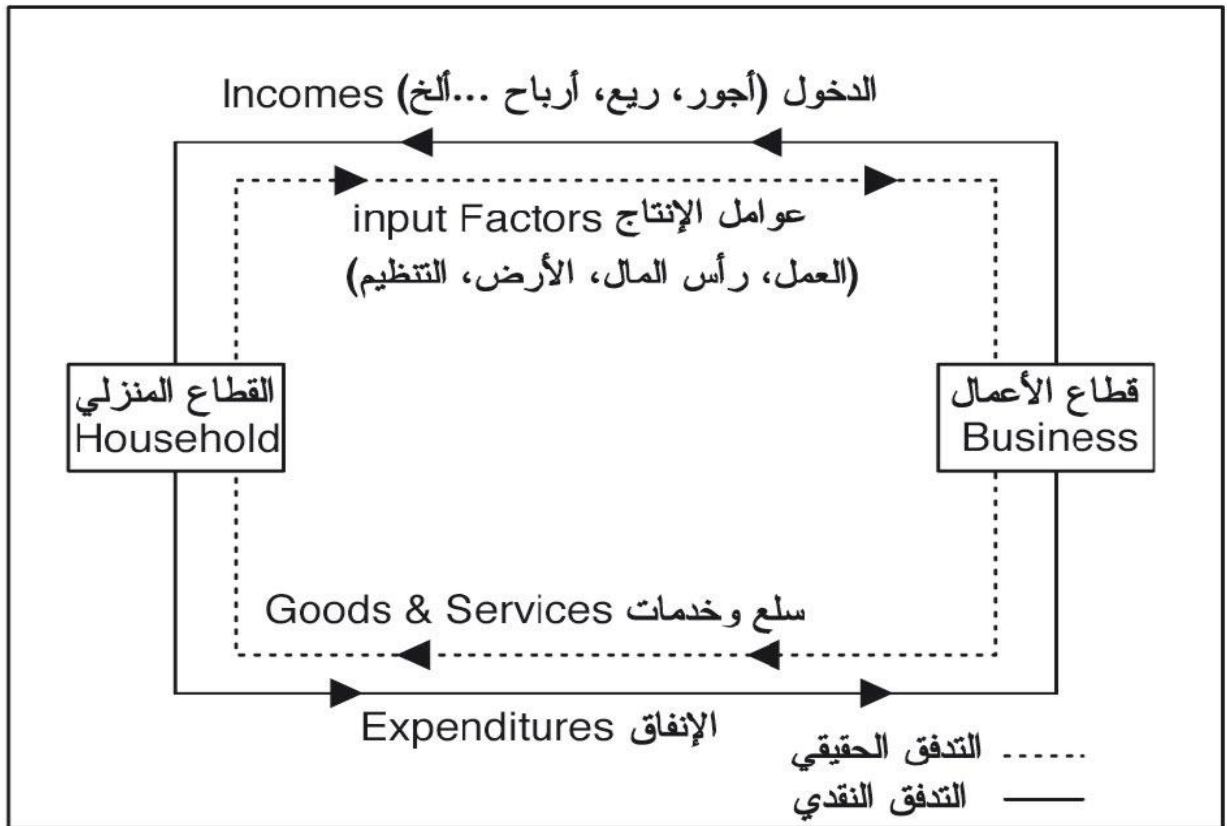
**4- الاستهلاك Consumption**



## المحاضرة (( المحاضرة الثاني))

الاستهلاك هو الهدف النهائي للنشاط الاقتصادي ويتمثل بالانتفاع من السلع والخدمات لإشباع الحاجات الإنسانية ، فالطلب على كل سلعة أو خدمة يتحدد بشكل مباشر على قدرتها على إشباع حاجات الأفراد ، والحاجات لوحدها لا تحفز على النشاط الاقتصادي إنما المحرك الرئيسي لهذا النشاط هو الطلب النهائي من قبل المستهلك ، فطلب المستهلك هو الحاجة معبرا عنها بمصطلح نقدي ...

## الشكل (1) التدفق الدائري للنشاط الاقتصادي



ويظهر من الشكل اعلاه ان هنالك تيارين متعاكسين هما :

## -التيار الحقيقي A real flow

ويبدأ عوامل الانتاج من الاشخاص الى المشاريع وبعد ان تتحول هذه العوامل في مشاريع الى سلع وخدمات تعود الى الاشخاص..

## -التيار النقدي A monetary flow



## المحاضرة (( المحاضرة الثاني))

وعلى عكس التيار السلعي فان التيار النقدي من المشاريع الى الاشخاص (المشاريع تشتري عوامل الانتاج من الاشخاص) ثم تعود النقود من الاشخاص الى المشاريع (الاشخاص يشترون السلع والخدمات من المشاريع)..

## الفصل الثاني

## نظرية الطلب

## اولا- مفهوم الطلب

1-تعريف الطلب: هو عبارة عن جدول من الكميات الكلية التي يكون المشترون راغبون ومستعدون لشرائها بأسعار معينة و يتكون من عنصرين:

ا-عنصر ذاتي : وهذا العنصر ممثل بالرغبة .

ب-عنصر موضوعي : وهذا العنصر ممثل بالقدرة على الشراء .

أي لكي يكون هناك طلبا يجب أن يكون هناك الرغبة المصحوبة بالقدرة الشرائية وهذا يعني أن الرغبة غير المصحوبة بالقدرة الشرائية لا تعد طلبا .

## 2-قانون الطلب: The Law of Demand

ينص قانو الطلب على انه مع ثبات العوامل الاخرى فان هناك علاقة عكسية بين السعر (متغير مستقل) من ناحية والكمية المطلوبة (متغير تابع) من ناحية أخرى.

## 3-جدول الطلب: Demand schedule

يمكن توضيح فكرة قانون الطلب أي العلاقة العكسية بين السعر و الكمية في الانحدار السالب لمنحنى الطلب و الذي ينحدر من الأعلى إلى الأسفل ، ومن خلال الجدول التالي يظهر انه كلما ارتفع السعر انخفضت الكمية المطلوبة ، فعندما ارتفع السعر من دينار واحد إلى دينارين انخفضت الكمية المطلوبة من (1200) وحدة إلى (1000) وحدة وهكذا يتضح أن السعر يؤثر على الكمية المطلوبة تأثير عكسيا . هذه العلاقة العكسية يمكن ملاحظتها من انحدار منحنى الطلب انحدار سالبا وكما يأتي :-

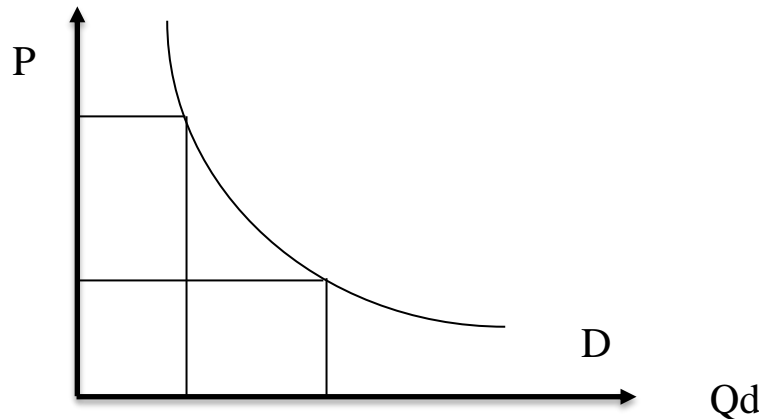


## المحاضرة (( المحاضرة الثاني))

الكمية	السعر
1200	1
1000	2
800	3
650	4
400	5

## 4-منحنى الطلب : The Demand curve

ويعرف بأنه تعبير هندسي يبين العلاقة الدالية بين أسعار السوق و الكميات المطلوبة عند كل سعر ممكن من سلعة معينة وهو أيضا بناء افتراضي يبين عدد الوحدات من سلعة معينة التي يرغب المستهلك بشرائها خلال فترة زمنية معينة بكل الأسعار الممكنة بافتراض بقاء أسعار السلع الأخرى والدخل النقدي للمستهلك دون تغير . كما هو مبين في الشكل التالي إذ يوضع السعر على المحور العمودي و توضع الكمية على المحور الأفقي . وتمثل كل نقطة على منحنى الطلب الكمية المطلوبة والتي تقابل سعرا معيناً ، ويتضح من الشكل ادناه أن العلاقة عكسية بين السعر والكمية المطلوبة ، إذ أن منحنى الطلب ينحدر من أعلى اليسار إلى أسفل اليمين أي إن (انحداره سالب).





## المحاضرة (( المحاضرة الثاني))

## ثانيا- تفسير الميل السالب لمنحنى الطلب

وترجع العلة من الميل السالب لمنحنى الطلب الى اثرتين هما :-

**الأول:- اثر الدخل Income Effect**

في حالة ارتفاع سعر السلعة (مع افتراض ثبات الدخل النقدي) يجد المستهلك نفسه في وضع لا يسمح له إلا بشراء كمية من هذه السلعة اقل من السابق لانخفاض دخله الحقيقي ، وبالعكس في حالة انخفاض سعر السلعة(مع افتراض ثبات الدخل النقدي) فان المستهلك يجد إن دخله النقدي يسمح له بشراء المزيد لان انخفاض السعر يعني ارتفاع الدخل الحقيقي وهذا ما يطلق عليه بأثر الدخل ..

**الثاني:- اثر الإحلال Substitution Effect**

في حالة ارتفاع سعر السلعة (مع بقاء أسعار السلع البديلة ثابتة) هذه السلع تصبح ارخص نسبيا من السلع التي ارتفع سعرها ،لذا فان المستهلك يقلل من استهلاكه لهذه السلعة إما في حالة انخفاض سعر السلعة (من بقاء أسعار السلع البديلة ثابتة) فان هذا السلعة تصبح أعلى نسبيا من السلع التي انخفاض سعرها، لذا يحاول المستهلك أن يحصل على المزيد منها والتقليل من السلع الأخرى وهذا ما يطلق عليه بأثر الإحلال..

**ثالثا-الاستثناءات من قانون الطلب :-**

أن منحنى الطلب ينحدر دائما من أعلى اليسار إلى الأسفل باتجاه جهة اليمين ، ولكن هنالك بعض الاستثناءات المهمة التي يكون فيها ميل المنحنى موجبا و هو ما يعني أن الكمية المطلوبة من سلعة معينة تزداد عند ارتفاع السعر و العكس صحيح ايضا :-

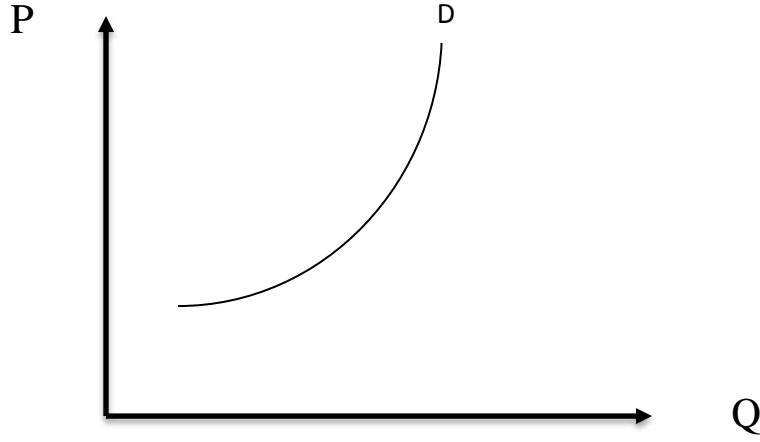
1- استثناء سلع قبلن او سلع التفاخر :-والذي يرتبط باسم الأمريكي ثورستين قبلن صاحب المبدأ المعروف بالاستهلاك المظهري حيث نجد أن بعض المستهلكين لبعض السلع يخفضون استهلاكهم منها عند انخفاض سعرها و العكس بالعكس مثل الماس .

2- استثناء سلع جيفن او السلع الرديئة :- الذي يرتبط باسم البريطاني روبرت جيفن الذي لاحظ أنه عند ارتفاع أسعار الخبز في انكلترا أو البطاطا فأن الكثير من العوائل ذات الدخل المنخفضة تزيد من كمية شراءها لهذه السلع لذلك أطلقت تسمية السلع الدنيا أو سلعة جيفن على هذه السلع . ويكون منحنى الطلب لهذين الاستثنائيين موجبا كما في الرسم البياني الاتي:-



## المحاضرة (( المحاضرة الثاني))

3- مسألة الخوف من المستقبل أو توقعات المستهلكين بان سعر السلعة سوف يستمر في التزايد مستقبلا مما يزيد من الطلب عليها مع ارتفاع اسعارها...

المصادر

- 1- د. كريم مهدي الحسنوي ، مبادئ علم الاقتصاد.
- 2- طارق العكيلي مبادئ الاقتصاد الجزئي .